

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة التغابن | من آية 1 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قادر هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعللون - 00:00:27

والله علیم بذات الصدور هذه الآيات الكريمة هي فاتحة سورة التغابن وهي اخر سور المسبحات يقول الله تعالى تسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:01:02

هذه السورة قال بعض المفسرين هي مدنية يعني نزلت بالمدينة وقال بعضهم هي مكية الا ثلاث آيات وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - 00:01:37

نزلت في عوف ابن مالك الاشجعي كما سيأتي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى الفتور في اهله وعدم التشجيع على الطاعة يقول اذا هممت بالجهاد بكوا وقالوا الى من تدعنا - 00:02:08

ويرى لهم ويترك الجهاد في سبيل الله فانزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قالوا السورة مكية الا هذه الآيات فانها نزلت - 00:02:41

في المدينة عندما يقول ان السورة مكية وبعدهم يقول ان السورة كلها مدنية يعني نزلت في المدينة وسبق ان عرفنا ان المراد بالسور المكية هي التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

من مكة الى المدينة حتى لو نزلت بالاسفار او نزل في الطائف او في الطريق من الطائف الى مكة يقال لها مكية وما نزل من القرآن بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:03:38

يسرى مدنى حتى لو نزل بمكة فيه ايات نزلت بمكة في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي فتحه مكة وفي حجة الوداع يقال لها مدنية يقول الله جل وعلا - 00:04:07

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض يسبح ينزعه ويقدس وجيء باللام للتقويم والا فال فعل يتعدى بنفسه بدون اللام وقال جل وعلا يسبح الله ما في السماوات وما في الارض - 00:04:33

فيسبح يتعدى بنفسه وجيء بالليل يسبح للتقويم يسبح لله يعني ينزع الله ويقدسه ويعظمه ويجله ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات وما في الارض قال اهل اللغة - 00:05:07

ما يؤتى بها لغير العاقل ومن يؤتى بها للعاقل واحيانا يرد من في السماوات ومن في الارض تغليدا للعاقل واحيانا يرد ما في السماوات وما في الارض تغليضا للاكثر تغريبا لغير العاقل لانه الاكثر. فالعقل هم - 00:05:40

الملاك عليهم الصلاة والسلام والانس والجن وما عداهم يعتبر غير عاقل والاكثر غير العاقل واحيانا يؤتى بمن التي للعقل تغليضا للعقل وان كانوا اقل واحيانا يؤتى بما التي غير العاقل تغليضا للاكثر - 00:06:15

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض اعاد ما مرة اخرى مع ما في الارض تأكيدا وتقوية ودلالة على تنوع واختلاف التسبيح

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:06:45

ويصح ان يقال في غير القرآن يسبح لله ما في السماوات والارض وجيه بماء هنا مكررة للدلالة على تنوع واختلاف تسبيح من في السماوات عنن في الارض واما في حالة - 00:07:17

عدم الاختلاف والتفاوت ما جيء بماء في قوله تعالى يعلم ما في السماوات والارض يعلم ما في السماوات والارض. لأن هذا في علم الله جل وعلا. وعلم الله جل وعلا - 00:07:44

قال لا يتفاوت علمه بما في السماوات وفي السماوات العلی في السماء السابعة وما فوقها وما دون العرش مثل علم جل وعلا بما تحت الارض السفلى ما تخفي عليه خافية جل وعلا. وعلمه بالقريب والبعيد سواء. والظاهر والخفي سوا - 00:08:07

والسر والعلانية سواء جل وعلا وهنا قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وفي الآية الرابعة التي ستأتي قال يعلم ما في السماوات والارض. ولم يقل وما في الارض. لأن العلم واحد هو هو - 00:08:38

العلم بما في السماوات العلم بما في الارض لا زيادة فيه ولا نقص لانه احاط جل وعلا بكل شيء علما يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد - 00:09:07

هو جل وعلا المالك لكل ما في السماوات وما في الارض وملك الانسان لشيء من ملكه هو وما ملك ملك لله جل وعلا الملك الكامل والمطلق لله جل وعلا انت وما ملكت وما بين يديك كله - 00:09:33

للله جل وعلا وحتى الكفار يعترفون بهذا في جاهليتهم بملك الله جل وعلا لما في السماء السماوات وما في الارض وتقديم لنا ان بعضهم عند التلبية يقول لبيك لا شريك لك - 00:10:04

الاشريك هو لك. تملكه وما ملك و كانوا يوحدون ثم يشركون وكان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقولون لبيك لا شريك لك. يقول قط قط يكفي. قفوا على هذا - 00:10:28

لكنهم ما يقفون يقولون الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعني هذا الشريك هو معبد معك وانت تملكه وما ملك وهذا من باب توحيد تملكه وما ملك توحيد الربوبية - 00:10:52

وكانوا يعترفون بتوحيد الربوبية لكنهم ينكرون توحيد الالوهية ما في السماوات وما في الارض له الملك الملك المطلق وهو المالك جل وعلا لما في السماوات وما في الارض وله الحمد وله الحمد المطلق والكامل من جميع الوجوه - 00:11:17

وهو كما ورد الذي لا يحمد على مكره سواه وهو يحمد على المحبوب ويحمد جل وعلا على المكره المرء يحمد ربه على ما يسره ويحمد ربه على ما يضره له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:11:45

سعة قدرة الله جل وعلا وانه على كل شيء وشيء نكرة يعم الحقير والعظيم. يعم كل شيء وهو على كل شيء مهما او صغر فهو قادر عليه جل وعلا هذه السورة هي اخر المسبحات - 00:12:16

وقد تقدم الكلام على تسبيح المخلوقات لبارئها ومالكها ولهذا قال تعالى له الملك وله الحمد اي هو المتصرف في جميع الكائنات المحمود على جميع ما يخلقه ويقدرها وهو على كل شيء قادر - 00:12:50

اي مهما اراد كان بلا ممانع ولا مدافع وما لم يكن هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو الذي خلقكم هو الذي اوجدكم من العدم الى الوجوب جل وعلا - 00:13:13

فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو الذي خلق الخلق وقسمهم لحكمة بالغة وجعل منهم المؤمن برحمته واحسانه ولطفه بعباده وجعل منهم الكافر بعده وحكمته وهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا - 00:13:39

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن منكم من خلقه على انه كافر ومنكم من خلقه الله جل وعلا من اول امره على انه مؤمن والله جل وعلا - 00:14:14

يعلم ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم يعلم جل وعلا ان هذا يؤمن ويطيع الله ويعلم جل وعلا ان هذا يكفر ويعصي الله والمؤمن يؤمن بتوفيق الله وباختياره ورغبته وتوجهه الى الخير - 00:14:43

والكافر يكفر باختياره ورغبته وميزة الى الكفر والشرع والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولحكمة ارادها الله جل وعلا قسم الخلق
الى مؤمن وفاجر لتظهر حكم واسرار عظيمة ولتظهر اثار رحمة الله جل وعلا بعباده المؤمنين - 00:15:18

ولتظهر اثار عدله جل وعلا وانتقامه وتعذيبه لمن عصاه واعرض عن طاعته والعبد ليس مجبر على الطاعة ولا مجبور على المعصية بل
له عقل وادراك والله جل وعلا اقام الحجة على الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل والادرارك - 00:15:59

وكما تقدم لنا اكثر من مرة التمثيل برجليين مررت بهما وايقظت الاول وقلت له قد اذن لصلة الفجر فقم يا اخي للصلة وقال جزار الله
خيرا. اثابك الله انا كنت مستغرق في النوم ما علمت وما سمعت الاذان - 00:16:36

ودعا لك بخير وقام وتوضأ وذهب الى المسجد وادى الفريضة. منشحة نفسه طيب خاطره محتسب ثواب الله جل وعلا هل هذا
مجبر على الطاعة؟ نسوق استعنت عليه بجنود يسوقونه الى الطاعة؟ لا - 00:17:03

ادرك المصلحة وفقه الله فقام وعمل الطاعة اخر مررت به وقلت له قم قد اذن لصلة الفجر فتولى وصل وشبّت وقال لست علي
برقيب ولست موكل عني علي وعلى جرمي - 00:17:29

تكلم عليك ووبخك ونام هل هذا مجبر على معصيته هذه لا هل بين يديه اناس وقعوا على رجليه ويديه حتى لا يقوم لا انما هذا
باختياره ابى الخير ورده ولم يقبله - 00:18:00

هذا ولاك الله جل وعلا يعلم اجلا ما سيقول لك هذا وما سيقول لك هذا. لأن الله الله جل وعلا يعلم ما العباد عاملون وقائلون
ومعتقدون قبل ان يخلقهم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:18:31

خلق الله القلم وقال له اكتب. قال يا رب ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين
الف سنة والله جل وعلا - 00:19:01

اقام الحجة على الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل والادرارك المجنون ما غير مكلف او ان اطاع فبتوفيق الله جل وعلا
ومن عصى فقد اختار المعصية والله جل وعلا لا يخفى عليه اجلا انه يعصي الله - 00:19:18

كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي
وفقه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:19:45

ان هو الذي اختار الظلالة على الهدى واختار المعصية على الطاعة واختار الكفر على الايمان باختياره هو الذي خلقكم فيها الاعتراف
بتوحيد الربوبية. توحيد الربوبية هو ان توحد الله جل وعلا بافعاله. الخلق والرزق والاحياء ولماته - 00:20:12

وتوحيد الالوهية ان نوحد الله بافعالنا. يعني ما يصدر منا من صلاة وصيام وعبادة سادة ودعا وتوجه وتوكل وما يصدر منا نوحد ربنا
فيه وتوحيد الاسماء والصفات ان نوحد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:20:42

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير الله جل وعلا بما تعملونه من خير او شر مطلع بصير فالمؤمن له في
هذه الاية بشارة ان اي عمل تعمله - 00:21:11

ظهر للخلق او خفي ما تغمر في نفسك من محبة عباد الله واوليائه والدعاء لهم عليك وما تضمره في في نفسك وان لم تتكلم به. من
بغضك لاعداء الله بعده عنهم ودعائك عليهم - 00:21:42

الله مطلع عليه ويثبتك عليه. لأن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله تحب من اجل الله وتبغض من اجل الله اخواني
اولياء الله وان لم تعرفهم وتعاني اعداء الله وان لم ينل منهم اي اذى لكنك ابغضتهم لله - 00:22:10

هذه فيها بشارة للمؤمن اعمل صالحا واخلصه لله والله مطلع عليه لا تظن ان عملك يخفى على الله تقول شكرت عليه عند الخلق
وسيضيع لا شكرت عليه عند الخلق او لم تشكر عليه فالله مطلع عليه. فان كان لوجهه اثابك الله عليه. وان كان - 00:22:40

من اغراض الدنيا فابحث عن ثوابت عند من عملت من اجله والله بما تعملون بصير. وفيها تخويف وتحذير وجزر للكافر والفارج
والشقي والعنيد والمنافق ومن يضرم السوء لاهل الطاعة ومن يؤمر المحبة لاهل المعصية. الله مطلع على ما تعمله. وعلى ما في نفسك
- 00:23:11

احذر احذرك عقوبة الله جل وعلا لانه مطلع عليك وان امتهلك في الدنيا فانه جل وعلا يمهد ولا يهمل. يمهد الفاجر والكافر والشقيق والعميد والمتسليط على عباد الله يمهد له ولا يهمله لانه لا يفوت من يده. المخلوق يستعجل بالعقوبة. لما - [00:23:57](#)

لأنه يخاف الآفات لكن الله جل وعلا لا يستعجل بالعقوبة. لأن الخلق لا يفلتون من يده تعالى وتقديس ما أخذ يفلت من يده ابن آدم اذا وجد له عدو يحب أن يسارع في الانتقام منه يخشى أن يفوت عليه - [00:24:34](#)

اليوم بامكانه وغدا ليس بامكانه ويصارع للعقوبة ويستعجل خشية الفوات. وأما الله جل وعلا فالخلق كلهم في قبضته وفي يده. ما يفلتون منه فهو جل وعلا يمهد ولا يهمل يملي للظالم فإذا أخذه أخذه أخذ عزيز مقتدر - [00:24:59](#)

لا تقل مثلا في نفسك كيف يقر الله هذا المتسليط؟ هذا العnid هذا الذي يؤذى عباد الله كيف يقره جل وعلا يقره يملي له ليزداد اثما على اثمه فإذا أخذه أخذه أخذ عزيز مقتدر جل وعلا - [00:25:30](#)

والله بما تعلمون بصير. يعني مطلع عليكم على اموركم كلها صغيرها وكبیرها ظاهرها وخفیها وما لم يظهر للناس. نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي هو الخالق لكم على هذه الصفة - [00:25:56](#)

واراد منكم ذلك فلا بد من وجود مؤمن وكافر وهو بصير بمن يستحق الهدایة من يستحق الضلال وهو شهيد على اعمال عباده. وسيجزيهم بها اتم الجزاء. ولهذا قال تعالى والله بما - [00:26:24](#)

تعلمون بصير. خلق السماوات والارض بالحق. بالعدل جل وعلا لا جور ولا حيف بل بالعدل والاتقان والحكمة سبحانه وتعالى. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم هذا فضل من الله واحسان - [00:26:46](#)

سورة الادمی افضل صور مخلوقات الله جل وعلا في هذا الارض ما فيه في الارض افضل واطیب واحسن من سورة ابن آدم. جعله الله جل وعلا على هذه الصورة الحسنة بفضله واحسانه - [00:27:17](#)

فليس هناك ادمي يتمنى ان يكون على صورة كذا لا يتمنى ان يكون على صورة حسان ولا على صورتي فيهم ولا على صورة اي مخلوق. انما هو على هذه الصورة التي هي احسن الصور - [00:27:44](#)

فاحسن صوركم قد يقول قائل نعم هذا في الكثير من خلق الله. لكن يوجد في خلق الله من هو مشوه من هو قبيح الصورة والشكل؟ مثلا لحكمة هذا يقال حسن الصورة؟ نقول نعم ماذا حصل - [00:28:02](#)

الصورة مهما كان من صورة لابن آدم فهو احسن من سائر الحيوانات ايا كان شكله فهو لا يتمنى ان يكون على صورة حیوان اخر ابدا خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم - [00:28:26](#)

ثم نبه العباد لامر المرجع والمأب هذا فيه حفظ للهمم ودفع للنفوس العمل الصالح والاقبال على الله لانك سائر اليه المرء قد يتغاضب مع شخص اخر ولا يبالي به لانه يحاول ان يفلت - [00:28:52](#)

من يده والانسان مهما حاول لن يفلت من قبضة الله جل وعلا والي المصير اعمل الصالحات لتدرك لتجني الخير او تعلم الشر لتجني الشر وهذا بفعلك فإذا ايقن المؤمن انه صائر الى الله جل وعلا جد واجتهد في العمل ليجده - [00:29:24](#)

والذي يترك العمل بالطاعة هذا عنده شك من لقاء الله جل وعلا ولهذا جعل الله جل وعلا الایمان باليوم الاخر احد اركان الایمان الستة الایمان باليوم الاخر الذي هو لقاء الله - [00:30:01](#)

والمصير الى الله جل وعلا احد اركان الایمان الستة التي لا يتم ايمان المرء حتى يؤمن باليوم الاخر. يصدق باليوم والآخر الكفار لا يؤمنون باليوم الاخر. لا يؤمنون بالبعث. ولهذا اذا مات الشخص قالوا - [00:30:24](#)

إلى مثواه الآخر وهذه العبارة لا يصح ان يقولها المؤمن لأن المؤمن يؤمن بان هذا القبر ليس هو المثل الآخر هذا منزلته بين منزلتين هذا دار البرزخ. فالدور ثلاث دار الدنيا دار البرزخ دار الآخرة - [00:30:49](#)

فالمؤمن اذا انتقل من دار الدنيا الى دار البرزخ ليس الى المثوى الآخر بل الى المرحلة الوسطى والاخيرة ستأتي اليوم الآخر سماه الله جل وعلا في ايات كثيرة من كتابه اليوم الآخر. اما الموت فليس - [00:31:14](#)

اليوم الآخر وانما هو اوسع واسع من الدنيا تتفاوت ومواطن الانسان اولها مثلا الرحيم وهو اضيقها ثم يخرج الى الدنيا وهي اوسع ثم

يخرج الى دار البرزخ وهي اوسع من دار الدنيا - 00:31:33

ويدرك امور كثيرة ما يدركها في الدنيا وتسعد نفسه وتنزل وتنعم وتعذب وامور عظيمة يدركها اذا مات ما يدركها قبل ذلك ثم الدار الآخرة الجنة او النار وهي دار المستقر - 00:31:58

وهي اوسع واعظم نعيم من دار البرزخ. لأن دار البرزخ دار نعيم او عذاب. لكنه محدود لأن القبر كما ثبت في الحديث الصحيح روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والعياذ بالله - 00:32:22

واليه المصير يعني الى الله جل وعلا المرجع والماب. فاستعد ايها العاقل لهذا اللقاء. نعم. خلق السماوات والارض بالحق اي بالعدل والحكمة. وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم كقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:32:43 فسواء فعدلك في اي صورة ما شاء ربك هو الذي صور صورة الانسان في رحم امه على الشكل الذي يريده سبحانه وتعالى وقوله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن - 00:33:16

صوركم ورزقكم من الطيبات وقوله تعالى واليه المصير. اي المرجع والماب ثم اخبر تعالى عن علمه بجميع الكائنات السماوية والارضية والنفسية فقال يعلم ما في السماوات والارض يعلم ما في السماوات والارض - 00:33:43

ويعلم ما تسرون وما تعلون. يعلم ما في السماوات والارض علمه جل وعلا احاط بما في السماوات والارض القريب منه والبعيد. كله علمه في مساواه جل وعلا احاط بكل شيء علما - 00:34:09

لا تخفي عليه خافية وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من فرقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يامس - 00:34:34

انا في كتاب مبين يعلم ما في السماوات والارض. هنا ما كرر الله جل وعلا. لأن علمه بما في السماوات كعلمه بما في الارض سواء احاط بكل شيء علما. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلون - 00:34:57

وورد اثبات علم الله جل وعلا في ثلاثة فقرات هنا ومنكم الكافر ومنكم مؤمن. والله بما تعلمون بصير ثم قال يعلم ما في السماوات والارض ثم قال ويعلم ما تسرون وما تعلون. كل واحدة اخص - 00:35:24

من التي قبلها في قوله تعالى والله بما تعلمون بصير مطلع على ما تعلمونه ما حصل من العمل مطلع على ثم قال يعلم ما في السماوات وما في الارض وهذا اخص من تلك. ثم قال ويعلم ما - 00:35:59

تسرون وما تعلون سركم وما في ظمائركم يعلمون قبل ان تتحدثوا به وقبل ان تعملوا به وانما هو مجرد سر ومجرد مثلا شيء خاطئ في البال يعلمه جل وعلا ولو لم يتكلم به الانسان ولم يعمل. قال جل وعلا ولقد خلقنا الانسان - 00:36:24

ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم ما في السماوات كل ما فيها ويعلم ما في تسرون وما تعلون. والله علیم کن بذات الصدور. علیم بذات الصدور جل وعلا. يعلم ما في السماوات والارض - 00:36:53

ويعلم ما تسرون وما تعلون. والله علیم بذات الصدور يعلم ما في السماوات وما ويعلم ما في السماوات والارض هذا عام الظاهر والخفی ويعلم ما تسرون وما تعلون. الاعلان ما ي قوله الانسان امام الملا - 00:37:24

والسر ما يخاطب به واحدا او اثنين او جماعة يتخيرهم ليصر اليهم ثم يأتي ما هو اخص من هذا وذاك وهو والله علیم بذات الصدور اللي ما اطلعت فعليه احد لا صغير ولا كبير بنفسك - 00:37:46

اظمته في نفسك من خير او شر قد يظهر الانسان خير ينوي ان يعمل عملا صالحا ويخفيه عن الناس الله جل وعلا يعلم ما في ضميرك ويثبتك على ما على ما نويت - 00:38:09

وقد ينوي الانسان ان يعمل عملا صالحا كما يتمكن من ذلك فيكتبه الله جل وعلا له لانه نوى وقد ينوي الانسان ان يعمل العمل السيء كما يتمكن من ذلك فهذا راجع الى مشيئة الله جل وعلا. ان شاء عاقب عليه عبده - 00:38:28

وان شاء عفا عنه لانه ورد في العقوبة على ما يظمن الانسان في نفسه كما في قوله تعالى على المسجد الحرام هذا شرفه الله. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يقول الامام احمد - 00:38:56

رحمه الله لو ان شخصاً بعدن اضمر اللحاد في الحرم اكبه الله على وجهه في النار وبعید يعني بعيد عن الحرم لكنه اراد الاغماء اضمر شيئاً للحرم او لاهل الحرم. اكبه الله جل وعلا على وجهه في النار - [00:39:18](#)

وقد يعاقب الله جل وعلا على الارادة اراده الشيء وان لم يتمكن منها. كما قال صلی الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - [00:39:39](#)

مقتول وفي النار؟ قال نعم. لم؟ لانه كان حريصاً على قتل صاحبه. حريص على الشر لكن ما والله علیم بذات الصدور. يعني بما في الصدر بما في القلب. ما الذي لم يطلع عليه احد لا صغير - [00:40:03](#)

ولا كبير لما اسر العباس رضي الله عنه في غزوة بدر قال له النبي صلی الله عليه وسلم افتی نفسك وابني اخويك انت غني قال ما عندي شي انا فقير - [00:40:24](#)

وما املك شيء وتضطرني الى ان استدين او ما عندي ما شيء افتیت به نفسي قال عليه الصلوة والسلام المال الذي اعطيته ام الفضل او صيتها بحفظه حينما اردت التوجه مع الكفار - [00:40:45](#)

لمحاربة رسول الله صلی الله عليه وسلم والمسلمين. فقلت لها احفظيه. ان رجعت اليك وجدت والا انفقه على نفسك وعلى اولادي قال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمداً رسول الله. والله ما اطلع على هذا الا ام الفضل حتى اقول - [00:41:10](#)

في مكة والرسول في المدينة لكن جاء الخبر من الله جل وعلا الذي يعلم السر والخفى يحصل وقائع كثيرة يسرها المرء في نفسه او يحدث بها واحداً او اثنين يطلع الله جل وعلا عليها رسوله صلی الله عليه وسلم - [00:41:34](#)

والآخر الذي يمشي خلف النبي صلی الله عليه وسلم يريد قتله. وهو كانه يدافع عنه يمشي معه في المعركة كأنه يدافع عنه وهو يتحين الفرصة ليقتله اخبر الله جل وعلا رسوله صلی الله عليه وسلم بما في نفس هذا الامر هذا الرجل - [00:42:01](#)

فوضع الرسول صلی الله عليه وسلم يده الشريفة على صدر الرجل حتى وجد بردتها بين كتفيه ما زال ما في نفسه من الحقد والبلاء والبغض والكراهية لرسول الله صلی الله عليه وسلم فصار احد - [00:42:25](#)

الناس اليه رسول الله صلی الله عليه وسلم ما الذي قال له ما الذي في نفسك؟ ماذا ت يريد لسيفه يتحين الفرصة يفتاك بالنبي صلی الله عليه وسلم وليس بينه وبينه الا اقل من متر - [00:42:44](#)

اخبر الله جل وعلا رسوله بما في نفس هذا الرجل فاخبر الرسول صلی الله عليه وسلم الرجل في نفسه فصار اهذا سبباً لايمانه حقاً وزيادة ايمانه بالله جل وعلا العاقل اذا اطلع على شيء من سعة علم الله جل وعلا ازداد - [00:43:03](#)

هذا ايماناً على ايمانه. هذا الموفق يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون الاصرار الذي يكتمه الانسان يحدث به واحد او اثنين او جماعة وما تعلنون والله علیم بذات الصدور ما في الصدر ما لم يخبر عنهم به احد - [00:43:31](#)

قد يؤمر الانسان شيء مثلاً ما يخبر عنه لا ابا ولا اينا ولا زوجاً ولا زوجة ما يخبر به احد نفسه الله جل وعلا يطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:43:58](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد العرقان في جانب الرقبة. نعم ثم اخبر تعالى عن علمه بجميع الكائنات السماوية والارضية والنفسية. فقال تعالى يعلم ما في السماوات والارض. ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله - [00:44:19](#)

الله علیم بذات الصدور. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلیه وصحبه اجمعین - [00:44:51](#)